



**درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة
المتوسطة بمدینتی أبها والباحة من فقه
المعاملات المالیه المعاصره**

إعداد

د/ عبدالرحمن محمد علي الشرفي

**أستاذ مشارك، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الباحة،
مدينة الباحة، المملكة العربية السعودية.**

درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدينة أبيها والباحة

من فقه المعاملات المالية المعاصرة

عبدالرحمن محمد علي الشرفي

قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة الباحة ، مدينة الباحة ، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: akmk1420@gmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التحقق من درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدينة أبيها والباحة من فقه المعاملات المالية المعاصرة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي. وقام الباحث ببناء استبيان بأهم المعاملات المالية المعاصرة للتحقق من درجة التمكن منها من قبل عينة الدراسة. وقد بلغت المعاملات المالية التي تم التوصل إليها وتضمينها للأداة (٤٩) معاملة مالية معاصرة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي : ١- بلغ المتوسط العام لمحور درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالنقود (٣,١٢)، وبدرجة متوسطة. ومن فقه المعاملات المتعلقة بالعقود والشركات والبيع (٢,٥٣) وبدرجة قليلة. ومن فقه المعاملات المتعلقة بالبنوك والمصارف (٢,٧٢)، وبدرجة متوسطة. ومن فقه المعاملات المتعلقة بالتأمين والعلامات التجارية والملكية الفكرية (٢,٦٤) وبدرجة متوسطة. ٢- بلغ المتوسط العام لمحاور الأداة الخمسة (٢,٦٨)، وبدرجة متوسطة. ٣- كما توصلت الدراسة إلى أن درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدينة أبيها والباحة من فقه المعاملات المالية المعاصرة لم تختلف باختلاف مكان عملهم. وتوصلت كذلك النتائج إلى أن درجة تمكن المعلمين ذوي الخبرة فوق العشرين سنة من أحكام النقود كانت أفضل من المعلمين ذوي سنوات الخبرة دون العشرين سنة. وقد أوصى الباحث بالعديد من التوصيات من أهمها التوصية بإدراج فقه المعاملات المالية المعاصرة ضمن برامج تدريب معلمي التربية الإسلامية بمدارس التعليم العام . كما أورد بعض المقترحات من أهمها القيام بإجراء دراسة تبين أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية فقه المعاملات المالية لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: المعاملات المالية المعاصرة: معلمي التربية الإسلامية: المرحلة المتوسطة.



The degree to which Islamic education teachers in the intermediate stage in the cities of Abha and Al-Baha are able to handle contemporary financial transactions

Abdel Rahman Muhammad Ali Al-Sharafi:

Al-Baha University, Saudia Arabia Kingdom.

Email: akmkm1420@gmail.com

Abstract

The study aimed to verify the degree to which Islamic education teachers at the intermediate stage in the cities of Abha and Al-Baha were able to handle contemporary financial transactions. The researcher used the descriptive method. The researcher built a questionnaire on the most important contemporary financial transactions to verify the degree of mastery of them by the study sample. The financial transactions reached and included in the tool amounted to (49) contemporary financial transactions. The most important findings of the study are the following-١ :The general average for the axis of the degree of mastery of the rulings on transactions related to money was (3.12), and it was of a moderate degree. Among the rulings on transactions related to contracts, companies, and sales (2.53) and to a small extent. Among the provisions for transactions related to stocks and bonds. (2.52), and to a small degree. Among the rulings on transactions related to banks and banks (2.72), with a moderate degree. Among the rulings on transactions related to insurance, trademarks, and intellectual property (2.64), with a moderate degree -٢ .The overall average of the five axes of the tool was (2.68), with a moderate degree -٣ .The study also found that the degree to which Islamic education teachers at the intermediate stage in the cities of Abha and Al-Baha were able to understand the provisions of contemporary financial transactions did not differ according to their place of work. The results also showed that the degree of mastery of teachers with more than twenty years of experience in money judgments was better than that of teachers with less than twenty years of experience. The researcher recommended many recommendations, the most important of which are the following : Incorporating the provisions of contemporary financial transactions into training programs for Islamic education teachers in general education schools .He also presented some suggestions, the most important of which are the following: Conducting a study showing the impact of a proposed training program on developing the rulings on financial transactions among Islamic education teachers in the middle stage

Keywords: contemporary financial transactions: Islamic education teachers: middle school.

مقدمة الدراسة:

تعتبر الشريعة الإسلامية الغراء شريعة صالحة لكل زمان ومكان، بما حباها الله من مزايا جعلتها تستوعب كل المتغيرات والحالات المستجدة سواء في العبادات، أو المعاملات المالية، أو في الأحوال الشخصية، أو في العلاقات الاجتماعية والدولية. وغني عن القول أن دراسة القضايا الفقهية المعاصرة أمر في غاية الأهمية لكونه يسهم في التأكيد على صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان، كما أنه يسهم في مراعاة حاجات ومصالح العباد، وفيه استجابة لأمر الله ورسوله، ويسهم في تفويت الفرصة على الأخذ بالقوانين الوضعية فيما يتعلق بالمعاملات المالية. (القحطاني: ٢٠٠٩م)

ومن أهم المعاملات في حياة الناس والتي تدخل في تفاصيل حياتهم بشكل دائم المعاملات المالية، حيث أن هذا الفرع من المعاملات يحتاج إلى مراجعة وتطوير في ضوء المستجدات والنوازل، ويشير الرفاعي (٢٠١٥ ص ٨٣) بأن تطوير فقه المعاملات المالية ليس معناه تبديل أحكامه أو تغييرها، وإنما معناه التصدي لإعادة دراسة حكم فقهي مطبق في باب المعاملات المالية ترتب على تطبيقه إيقاع الناس في حرج شديد، أو مشقة، أو مضايقه، أو وجود ما يستدعي ذلك، وكذلك التصدي لدراسة ما استجد من مسائل في هذا الباب بهدف دراسة أحكامها مع الالتزام بمصادر التشريع.

وتعتبر التنمية المهنية لمعلم التربية الإسلامية أمر ضروري، وقد ذكر عبدالحميد (٢٠٠٠ ص ١٥٧) أن التنمية المهنية تقوم على فكرة التعلم مدى الحياة، وأن المعلم لا يستطيع أن يعيش مدى حياته بمجموعة محددة من المعارف والمهارات في عصر يتميز بسرعة التطور والتغير، وتؤكد شادية تمام وآخرون (٢٠١٣) على ضرورة التنمية المهنية للمعلمين، حيث أن كثيراً من المعلمين يقبلون بحماس على مهنة التعليم، ويبدأ هذا الحماس بالتناقص مع كل مشكلة تقابلهم، ويرى الباحث أن مشكلة المستجدات المالية، وضرورة التفقه فيها من أهم المشكلات المعرفية المهنية التي يمكن أن تواجه معلم التربية الإسلامية، مما يستوجب معرفة درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية هذه المستجدات المالية المعاصرة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مقررات التربية الإسلامية بمدارس التعليم العام المعنية بالدرجة الأولى بموضوعات المعاملات المالية المعاصرة، وعليه فإن تدريس هذه الموضوعات تقع مسؤوليته بالدرجة الأولى على معلم مقررات التربية الإسلامية، وخصوصاً معلم مادة الفقه، الذي يتعين عليه السعي لمعرفة الجديد في موضوع هذه المعاملات المستحدثة، والاطلاع على الأبحاث التي تعنى بها، لأن جهله بهذه الأحكام سيجعله يصمت عن بيانها لجهله بها، أو يقوم بالفتيا بغير علم، وهذا خطر من نوع آخر، يقول ابن القيم رحمه الله في كتابه إعلام الموقعين عن رب العالمين (١٩٩١ م): "ومن أفقى الناس بمجرد المنقول في الكتب على اختلاف عرفهم، وعوائدهم، وأزمنتهم، وأمكنتهم، وأحوالهم، وقرائن أحوالهم فقد ضل وأضل، وكانت جنايته على الدين أعظم من جناية من طيب الناس كلهم على اختلاف بلادهم، وعوائدهم، وأزمنتهم، وطبائعهم بما في كتاب من كتب الطب على أبدانهم، بل هذا الطبيب الجاهل وهذا المفتي الجاهل أضمر ما على أديان الناس وأبدانهم والله المستعان". (ج ٣ ص ٦٦).

وفي ضوء ما سبق، ونظراً لأهمية المعاملات المالية المعاصرة في حياة المسلمين أفراداً أو مجتمعات، ونظراً لأهمية التحقق من درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من هذه المعاملات المعاصرة، وفي ضوء خبرة الباحث من خلال إشرافه الميداني على طلاب التربية الميدانية، ومن خلال اطلاع الباحث على مقررات التربية الإسلامية خصوصاً مقرر الفقه المعني بهذه النوع من المعاملات، ولما لوحظ في الأونة الأخيرة من كثرة السؤال عبر برامج الفتيا المرئية أو المسموعة عن المعاملات المالية المعاصرة. رأى الباحث ضرورة القيام بدراسة تعنى بمعرفة درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمديني أبيها والباحة من فقه المعاملات المالية المعاصرة.

أسئلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمديني أبيها والباحة من فقه المعاملات المالية المعاصرة؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

س(١-١) ما درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمديني أبيها والباحة من فقه المعاملات المالية المتعلقة بالنقود؟

س(١-٢) ما درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمديني أبيها والباحة من فقه المعاملات المتعلقة بالعقود والشركات والبيع؟

س(١-٣) ما درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمديني أبيها والباحة من فقه المعاملات المالية المتعلقة بالأسهم والسندات؟

س(١-٤) ما درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمديني أبيها والباحة من فقه المعاملات المالية المتعلقة بالبنوك والمصارف؟

س(١-٥) ما درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمديني أبيها والباحة من فقه المعاملات المالية المتعلقة بالتأمين والعلامات التجارية والملكية الفكرية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجة التمكن من فقه المعاملات المالية المعاصرة لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة تعزى لمتغيرات مدينة العمل (أبها- الباحة)، عدد سنوات الخبرة (أقل من عشر سنوات: من ١٠ سنوات لأقل من ٢٠ سنة: أكثر من ٢٠ سنة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التحقق من درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمديني أبيها والباحة من فقه المعاملات المالية المعاصرة.

- التعرف على الفروق بين متوسطات درجة التمکن من فقه المعاملات المالية المعاصرة لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات (المدينة التي يعمل بها المعلم: عدد سنوات الخبرة).
- بناء قائمة بأهم المعاملات المالية المعاصرة التي يفترض أن يتمكن منها معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:
- تناول هذه الدراسة موضوعاً مهماً من موضوعات العصر الحديث وهو فقه المعاملات المالية المعاصرة، والتي لا بد أن يتم التعامل بها في ضوء توجهات الدين الإسلامي، وأحكامه السمحة الصالحة لكل زمان ومكان.
- تمد هذه الدراسة المختصين في مجال إعداد وتصميم مناهج التربية الإسلامية بأبرز المعاملات المالية المعاصرة التي يمكن تضمينها لمقررات الفقه .
- تمكن هذه الدراسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة من الاطلاع على أبرز المعاملات المالية المعاصرة ومعرفة درجة تمکنهم منها.
- تمد هذه الدراسة المختصين في مجال التدريب التربوي، والإشراف التربوي بأبرز المعاملات المالية المعاصرة التي يحتاج المعلمين تعميق معرفتهم بها، لكي يتم إدراجها ضمن برامج تدريب معلمي التربية الإسلامية.
- يؤمل الباحث أن تثرى هذه الدراسة مكتبة مجال مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية لكوئتها- في حدود علم الباحث- أول دراسة تربوية تناولت درجة تمکن المعلمين من فقه المعاملات المالية المعاصرة.

حدود الدراسة:

- تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:
- الحدود الموضوعية: تناول هذه الدراسة فقه المعاملات المالية المعاصرة.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدینتی أبها والباحة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في عام ١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م.

مصطلحات الدراسة:

فقه المعاملات المالية المعاصرة: يرى الباحث بأن المقصود به بصفة عامة بأنه القضايا والمعاملات المالية المستحدثة التي لم تقع من قبل، واستحدثت نتيجة لجملة من المتغيرات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتقنية، وقد قام علماء المسلمين في العصر الحديث ببيان أحكامها وتكليفها التكيف الفقهي في ضوء فهمهم لمقاصد الشريعة الإسلامية.

كما يعرفه الباحث إجرائياً بأنه درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من فقه المعاملات المالية المتعلقة بكل من النقود - العقود والشركات والبيوع - الأسهم والسندات - البنوك والمصارف - التأمين، والعلامات التجارية، والملكية الفكرية. ويُعرف من خلال الأداة التي تم بناؤها من أجل التحقق من درجة هذا التمكن من هذه المعاملات المستحدثة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

١- مفهوم المعاملات المالية المعاصرة:

عرف شبير (٢٠٠٧ م) المعاملات المالية المعاصرة بأنها "الأحكام الشرعية المنظمة لتعامل الناس في الأموال وهي تشمل المعاوضات: من بيع، وإجارة. والتبرعات: من هبة، ووقف، ووصية. والاسقاطات: كالإبراء من الدين، والمشاركات. والتوثيقات: من رهن، وكفالة، وحوالة"، (ص ١٢). ومصطلح المعاملات المالية المعاصرة يشتمل على ثلاثة مفاهيم وهي: المعاملات، والمالية، والمعاصرة

فالمعاملات: مأخوذة من العمل، والعمل في مفهومه العام هو كل جهد مقصود يبذله الإنسان للحصول على منفعة ما. والمالية نسبة إلى المال، وهو في اللغة كما ذكره ابن منظور (١٤١٤هـ - ١٣٥) "ما ملكته من جميع الأشياء"، وقد عرفه العبادي (١٩٧٥ م) بأنه "ما كان له قيمة مادية بين الناس، وجاز شرعاً الانتفاع به في حال السعة والاختيار"، أما مفهوم المعاصرة: فحسب ما ذكره قلعه جي وقنيبي (١٩٨٨. ص ٣١٨) بأنها مأخوذة من العصر، وهو الزمن المنسوب لشخص كعصر النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد أورد القحطاني (١٤٣٠هـ) عدة مصطلحات مرادفة للقضايا الفقهية المعاصرة سواء كانت مالية أو غير مالية وهي الواقعات، والحوادث، والفتاوى، والقضايا المستجدة، وفقه النوازل. كما ذكر بعد ذلك تعريفاً للقضايا الفقهية المعاصرة حيث عرفها بأنها "القضايا التي ظهرت في العصر الحديث نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتحتاج لبيان الموقف تجاهها". (ص: ١١١-١١٢)

ويرى الصاعدي والسلطان (٢٠١٤ م. ص. ٤٥) أن مصطلح المعاصرة ليست مصطلحاً فقهياً فيعرف، ولكنها كلمة قُيدت بزمن معين يراد به: الزمن الحاضر الذي نعيش فيه الآن، أو يدخل فيه ما أتصل به من الأزمان المتأخرة والتي شهدت معاملات مالية مستجدة كثيرة، وبطبيعة الحال أن الناس يحتاجون حينئذٍ إلى معرفة أحكامها الشرعية.

وفي ضوء ما سبق، فإن الباحث يرى أن المعاملات المالية المعاصرة ينبغي ان تتوفر فيها عدة اعتبارات حتى يتم الحكم عليها بأنها معاملة مالية معاصرة وهذه الاعتبارات كالآتي:-

- أن هذه المعاملة المالية لم ترد صورتها في الكتاب أو السنة.
- أن هذه المعاملة المالية لم ترد في الكتب الفقهية القديمة.
- أن هذه المعاملة أحدثت بعد الثورة الصناعية.

- أن هذه المعاملة المالية لم تكن موجودة في القرون السابقة بمسمى مختلف عن مسمائها الحالي .

٢- خصائص فقه المعاملات المالية في الإسلام:

يتميز فقه المعاملات في الإسلام بعدة خصائص ومن تلك الخصائص ما يلي:

1 - الأصل في المعاملات المالية في الإسلام الإباحة.

إن مما يميز المعاملات المالية في الإسلام أن الأصل فيها الإباحة ما لم يرد دليلاً من الكتاب أو السنة على التحريم، أو يكون هناك إجماع من العلماء المعترين على التحريم لعلة ظاهرة لقوله تعالى: " وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا " البقرة (٢٧٥). بل أن الله تعالى حرم على خلقه تحريم ما أحل الله يقول الله عز وجل: " وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْسِكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ " النحل (١١٦)

2 - الثبات واستيعاب المتغيرات .

إن المتأمل لواقع المعاملات في الإسلام يجد أن هناك معاملات ثابتة في حكمها في كل زمان ومكان فمثلاً الربا محرّم في كل وقت، يقول الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً سِوَا تَقْوَا اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " آل عمران (١٣٠). ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ، قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ وما هُنَّ؟ قال: الشِّزْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ. رواه البخاري (ج:٦، ص:٥١٥)

وعلى الرغم من أن هناك أحكام مالية ثابتة في جليها أو تحريمها إلا أن قلعه جي يؤكد على أن الله تعالى أنزل شريعة الإسلام محمد صلى الله لتبقى لا لتزول ولكي تبقى للأبد أن تتوفر فيها القدرة على التطور في الأحكام فمكثها من ملاحقة التطور الحضاري بمعطياته الجديدة (٢٠٠٢، ص:٥). بما في ذلك التغيرات في مجال المعاملات المالية بأشكالها المختلفة .

3 - الاخذ بمبدأ التسهيل والتسامح في المعاملات المالية .

دعى الإسلام إلى التسهيل والتسامح في كافة شؤون الحياة العامة، وفي المعاملات المالية على وجه الخصوص كما دعى الإسلام كذلك إلى مراعاة أحوال الناس أثناء المعاملات المالية، والتيسير عليهم، يقول الله تعالى " وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ " البقرة (٢٨٠). وقد روى حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم، قالوا: أعملت من الخير شيئاً؟ قال: كنت أمر فتياي أن ينظروا المعسر، ويتجاوزوا عن الموسر، قال: قال: فتجاوزوا عنه " رواه البخاري (ج:٢، ص:٧٣٧). ومن مظاهر التيسير، والتسامح في المعاملات المالية: إقالة المشتري إذا ظهر له عدم رغبة في البيع لأي سبب كان، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: " من أقال مسلماً بيعته؛ أقاله الله عثرته يوم القيامة رواه ابن ماجه (ج:٢، ص:٧٤١).

4 - تحري الأمانة والصدق في المعاملات المالية.

نبى الإسلام عن الخيانة والغش بجميع صورها بما في ذلك الغش، وعدم الأمانة في المعاملات المالية يقول الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ " المائدة (٤). وعدّ النبي

صلى الله عليه وسلم الغش التجاري جريمة كبيرة، ونهى الشرع الحنيف عن هذا الفعل المقيت، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام، فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً. فقال: "ما هذا يا صاحب الطعام؟" قال: "أصابته السماء. يا رسول الله" قال: "أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غش فليس مني". رواه مسلم (ج ١: ص ٩٩).

٣- مصادر فقه المعاملات المالية:

يرجع الفقهاء إلى مصادر يرتكزون عليها عند تناول المعاملات المالية المعاصرة ويؤكد شبير (٢٠١٠م) على أن مصادر المعاملات المالية تنطلق من القرآن الكريم، والسنة النبوية، والإجماع، والاجتهاد، والتراث الفقهي، ومقررات المجامع الفقهية المعاصرة. ومما لاشك فيه أن هذا التنوع في المصادر الذي يرتكز عليه المسلمون في بحث القضايا المالية المعاصرة أسهم في استيعاب المستجدات المالية، وساعد في إيجاد الرأي الفقهي المناسب لها، وهذا الأمر كان له عظيم الأثر في رفع الحرج عن الأفراد والمجتمعات المسلمة، التي تهتم بدخلها المالي من أين اكتسبته، وفيما انفقته؟!.

٤- أهمية دراسة فقه المعاملات المالية المعاصرة:

تتجلى أهمية دراسة فقه المعاملات المالية المعاصرة فيما يلي:

- بيان عظمة هذا الدين، وأن الشريعة الإسلامية شريعة صالحة لكل زمان ومكان.
- مراعاة حاجات المجتمع، وحاجات الأفراد في التعاملات المالية..

ويرى القحطاني (١٤٣٠هـ) أن دراسة القضايا الفقهية المعاصرة ومنها القضايا المالية المعاصرة يسهم في تفويت الفرصة لمن يريد الأخذ بالقوانين الوضعية المعاصرة، وهذا المنطلق يستوجب على علماء الشريعة الاستمرار في البحث والمراجعة لكل المستجدات المالية المعاصرة، والتعمق في دراستها وفق مقاصد الشريعة. ويشير الخثلان (١٤٣٣. ص ٢٢) إلى أن مناهج الفقهاء في المسائل المعاصرة عموماً - لا تخرج عن ثلاثة مناهج، إما التشديد في الفتيا والمبالغة في الاحتياط، وإما التساهل في الفتيا والتوسع في القول بالإباحة، وإما التوسط بين الطرفين.

ويرى الباحث أن الإمام بمقاصد الشريعة وغاياتها أمراً مهماً جداً أثناء دراسة المعاملات المالية المعاصرة، وأن التورع والاحتياط الذي لا يقوم على دليل نقلي أو عقلي قد يفوت على الأفراد أو المجتمعات الإسلامية فرصاً عديدة، أو يدخلها في حرج شديد، بل قد يلجئ هذا التورع المبالغ فيه الأفراد والمجتمعات المسلمة إلى الأخذ بالقوانين الوضعية في المعاملات المعاصرة، وقد تكون هذه القوانين مخالفة لتعاليم الدين الحنيف: لكونها ستنتقل من فلسفات فكرية قد تلحق الضرر بهؤلاء الأفراد أو بتلك المجتمعات.

الدراسات السابقة:

رجع الباحث للعديد من الدراسات السابقة وسيتم استعراضها من الأحدث للأقدم كالتالي :

دراسة النجار (٢٠١٥) مدى تضمين محتوى الفقه الفرعي الشرعي في المرحلة الثانوية القضايا الفقهية المعاصرة وتصور مقترح لإثرائها. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:-

١- إعداد قائمة بالمستجدات الفقهية بلغت (٦٣) قضية فقهية موزعة على سبعة مجالات وهي العبادات والمعاملات، والأحوال الشخصية، والقضايا الطبية، والترفيه، والفن، واللباس، والزينة، والأطعمة، والأشربة.

٢- قلة تناول محتوى الفقه للصفيين الحادي عشر والثاني عشر للقضايا الفقهية المعاصرة.

دراسة بهجت (٢٠١١) مقررات فقه القضايا المعاصرة بين الواقع والمأمول. ومن أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة أن يكون للفقه ثلاث مقررات دراسية، وهي كالتالي:

١- مقرر الفقه العام ويكون السير فيه على طريقة الدمج.

٢- مقرر فقه القضايا المعاصرة "نظري" يشتمل على الجانب التنظيري عن القضايا المعاصرة.

٣- مقرر فقه القضايا المعاصرة "تطبيقي" يشتمل على نماذج لمسائل فقهية مختارة في القضايا المعاصرة.

دراسة الموسى (٢٠١١) تدريس فقه القضايا المعاصرة في المرحلة الجامعية: خطة تدريس مقترحة لجامعة الإمام. وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج منها ما يلي :

١- أن هناك مسلكين لتدريس فقه القضايا المعاصرة وهما:

الأول: إفراد القضايا المعاصرة وجمعها في مادة علمية مستقلة.

الثاني: إلحاق كل نازلة بما يناسبها من أبواب الفقه.

٢- أن حكم دراسة القضايا المعاصرة يتراوح بين الواجب العيني، والكفائي، والندب حسب الأحوال والأشخاص، والظروف. ومن أبرز التوصيات التي أوردتها الباحثة هي أن تولى القضايا المعاصرة-دراسة وتدریساً-عناية تامة من قبل المؤسسات العلمية عامة والأكاديمية خاصة لأهميتها في حياة المسلمين. وأوصى الباحث كذلك أن يراعى في اختيار العناوين التي تدرس تحت أبواب الفقه المختلفة أن يكون لها صلة بالواقع العلمي الذي يحتاجه المسلمون في حياتهم لا أن تكون نظرية نادرة الوقوع.

دراسة القحطاني (٢٠٠٩م) مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراستها. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي :

١- ضعف تناول القضايا الفقهية المعاصرة في مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة.

٢- كما توصلت الدراسة كذلك إلى أن المعالجة للقضايا الفقهية المعاصرة يغلب عليها المعالجة التفصيلية.

٣- وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو دراسة القضايا الفقهية المعاصرة. ومن أبرز التوصيات التي أوردها الباحث ضرورة مساندة مناهج ومقررات الفقه لاحتياجات المجتمع، ومشكلاته. وأوصى الباحث كذلك يجب أن تحظى المستجدات الفقهية بأولوية في تناول كتب الفقه مع التركيز عليها.

دراسة المالكي (٢٠٠٨م) تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

١- التوصل إلى قائمة بالمستجدات الفقهية، وقد بلغت خمسة وسبعين مستجداً فقهياً تم تصنيفها في سبعة مجالات رئيسية، ويندرج تحت كل مجال مجموعة من المستجدات. وقد بلغت المستجدات المتعلقة بالمعاملات المالية سبعة عشر مستجداً.

٢- ومن النتائج كذلك التي توصلت إليها الدراسة، خلو مناهج الفقه في المرحلة الثانوية من معظم المستجدات الفقهية الواردة في الدراسة. وقد حظي محتوى الفقه لطلاب الصف الثاني الثانوي بأعلى نسبة تضمين في هذه المستجدات، يليه محتوى الصف الثالث، ثم الأول. ومن أبرز توصيات الدراسة ضرورة تضمين هذه المستجدات في محتوى كتب الفقه لطلاب المرحلة الثانوية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بالرجوع للدراسات السابقة نجد أنها اختلفت مع دراسة الباحث الحالية من حيث أن دراسة الباحث الحالية ركزت على مدى تمكن معلمي التربية الإسلامية بمدينة أمها والباحة من المعاملات المالية المعاصرة. وتتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة من حيث أهمية المعاملات المالية المعاصرة. كما أنها اتفقت مع بعض الدراسات التي حددت قوائم لهذه المعاملات المالية مثل دراسة وهي دراسة النجار (٢٠١٥م)، ودراسة القحطاني (٢٠٠٩م)، ودراسة المالكي (٢٠٠٨). واتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة أنها استخدمت المنهج الوصفي. أما من حيث الأدوات فقد استخدمت بعض الدراسات السابقة تحليل المحتوى مثل دراسة النجار (٢٠١٥م)، ودراسة القحطاني (٢٠٠٩م)، ودراسة المالكي (٢٠٠٨)، بالإضافة إلى استخدام القحطاني (٢٠٠٩م) لمقياس اتجاهه في دراسته، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت الاستبانة كأداة للتحقق من درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدينة أمها والباحة من المعاملات المالية المعاصرة.

مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون المجتمع الكلي للدراسة الحالية من (٢٠٠) معلماً للتربية الإسلامية في كل من مدينتي أمها والباحة، بواقع (١٤٩) معلماً للتربية الإسلامية بالمدارس المتوسطة بمدينة أمها و(٥١) معلماً للتربية الإسلامية بالمدارس المتوسطة بمدينة الباحة. وقد تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة بلغت (٨٤) معلماً وذلك وفق التوزيع التالي:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (مكان العمل، وعدد سنوات الخبرة)

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
مكان العمل	الباحة	40	47,6%
	أبها	44	52,4%
عدد سنوات الخبرة	أقل من عشر سنوات	15	17,9%
	من ١٠ سنوات الى اقل من ٢٠ سنة	37	44,0%
	أكثر من ٢٠ سنة	32	38,1%

بالرجوع للجدول (١) يمثل عدد المعلمين من مدينة أبها (قرابة ٥٢%)، ومن مدينة الباحة (٤٨%)، أما متغير عدد سنوات الخبرة فنجد أن الذين خبرتهم أقل من عشر سنوات هم الأقل حيث أنهم يمثلون قرابة (١٨%) من مجموع عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

- استخدم الباحث الاستبانة كأداة لهذه الدراسة، وتم تصميمها وفق الخطوات التالية:
- تم إرسال استبانة مفتوحة لبعض المختصين في الفقه والاقتصاد الإسلامي؛ لاقتراح المعاملات المالية المعاصرة المناسبة للمحاور الرئيسية.
- تم استخلاص بعض المعاملات المالية المعاصرة من بعض الكتب المختصة في هذا المجال ووضعها تحت المحاور الرئيسية.
- تم إعادة الأداة للمختصين في الفقه والاقتصاد الإسلامي والمختصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية للتأكد من جودة وصحة محاورها وعباراتها.

صدق وثبات الأداة:

تم حساب الصدق والثبات للأداة وذلك على النحو التالي:

الصدق:

تم الاعتماد على صدق المحكمين وحساب الصدق البنائي للأداة وذلك على النحو التالي:

أولاً: صدق المحكمين:

للتحقق من صدق الأداة، تم عرض الأداة في صورتها الأولية على خمسة مُحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الفقه حيث طلب منهم الحكم على صحة المعاملة، وعلى مدى انتماء المعاملة المالية للمحور الذي تندرج تحته، كما عرضت الأداة على خمسة من ذوي الاختصاص في مجال مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، حيث طلب منهم إبداء آرائهم في مدى ملاءمة المحاور التي تحتوي عليها الأداة، ومدى ملاءمة الفقرات للمحاور التي تندرج تحتها، ومدى سلامة صياغة المحاور

والعبارات ، وقد تم اعتماد اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة ، واستناداً إلى آراء المحكمين تمّ تعديل صياغة بعض الفقرات.

ثانياً: الصّدق البنائي:

تم استخراج الصّدق البنائي على العينة الاستطلاعية لأداة المعاملات المالية المعاصرة (ن=٢٤)، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع محورها ومع الدرجة الكلية للأداة كما في جدول (٢) والذي يبين أنّ معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد التي تنتهي إليها والدرجة الكلية للأداة وقد كانت جميعها عالية ودالة عند مستوى (0,05 = α)، ويشير ذلك إلى تحقق معيار الصّدق في الأداة وبالتالي يُعطي الثقة في استخدامها لقياس درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمديني أيها والباحة من المعاملات المالية المعاصرة.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين فقرات الأداة التي يمكن من فقه المعاملات المالية المعاصرة مع البعد

ومع الدرجة الكلية للأداة (ن = ٢٤)

الفقرة	البعد الأول	الأداة ككل	الفقرة	البعد الثاني	الأداة ككل	الفقرة	البعد الثالث	الأداة ككل
1	736**	483*	9	935**	871**	23	874**	781**
2	739**	448*	10	875**	795**	24	724**	834**
3	871**	596**	11	844**	751**	25	822**	739**
4	889**	615**	12	880**	814**	26	662**	715**
5	814**	616**	13	872**	833**	27	940**	607**
6	840**	639**	14	935**	876**	28	817**	807**
7	817**	758**	15	886**	852**	29	881**	728**
8	759**	620**	16	657**	688**	30	909**	838**
	البعد الرابع	البعد ككل	17	857**	840**	31	791**	818**
35	396	808**	18	654**	558**	32	818**	776**
36	352	671**	19	861**	843**	33	754**	731**
37	490*	757**	20	687**	733**	34	733**	676**
38	442*	473*	21	593**	683**			
39	428*	818**	22	736**	560**			
40	444*	675**		البعد الخامس	البعد ككل			

الفقرة	البعد الأول	الأداة ككل	الفقرة	البعد الثاني	الأداة ككل	الفقرة	البعد الثالث	الأداة ككل
41	632**	679**	46	352	554**			
42	458*	700**	47	267	506*			
43	768**	772**	48	455*	431*			
44	469*	725**	49	465*	448*			
45	454*	528**	50	489*	347			
			51	516**	539**			
			52	600**	593**			
			53	429*	538**			

كذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الأداة والدرجة الكلية للأداة كما في جدول (٣)، والذي يبين أن معاملات الارتباط بين أبعاد الأداة جميعها عالية ودالة عند مستوى $\alpha = 0.05$ ، ويشير ذلك إلى تحقق معيار الصدق في الأداة.

جدول (٣)

معاملات ارتباط محاور أداة التمكن من فقه المعاملات المالية المعاصرة ببعضها ومع الدرجة الكلية للأداة

(ن = ٢٤)

المحور	الأداة ككل	النقود	العقود والشركات والبيع	الأسهم والسندات	البنوك والمصارف	التأمين والعلامات التجارية والملكية الفكرية
معاملات النقود	437*	-				
معاملات العقود والشركات والبيع	775**	690**	-			
معاملات الأسهم والسندات	671**	599**	843**	-		
معاملات البنوك والمصارف	694**	564**	865**	842**	-	
معاملات التأمين والعلامات التجارية والملكية الفكرية	849**	552**	886**	789**	899**	-

ثبات الأداة:

تم حساب الثبات باستخدام طريقي ألفا كرونباخ Cronbach' alpha وجتمان Guttman لاستخراج معاملات الثبات، وقد كانت القيم التي تم التوصل إليها مرتفعة ودالة وتحقق الثبات للأداة، يوضح جدول (٤) قيم الثبات لكل محاور الأداة والتي حققت كلها الثبات المقبول لاستخدام الأداة على عينات أخرى من نفس المجتمع.

جدول (٤)

معاملات الثبات وفق طريقة ألفا كرونباخ وجتمان لمحاور أداة التمكن من فقه المعاملات المالية المعاصرة (ن=٢٤)

العدد الفقرات	جتمان	كرونباخ ألفا	البعد
9	908,	926,	معاملات النقود
13	947,	949,	معاملات العقود والشركات والبيع
11	957,	951,	معاملات الأسهم والسندات
8	865,	932,	معاملات البنوك والمصارف
8	823,	947,	معاملات التأمين والعلامات التجارية والملكية الفكرية
49	938,	983,	الأداة ككل

وبعد حساب الصدق والثبات خرجت الأداة في صورتها النهائية مكونة من خمسة محاور رئيسية وهي كالتالي:

جدول رقم (٥)

أبعاد أداة الدراسة وعدد عباراتها

رقم البعد	المحور	عدد العبارات
الأول	درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالنقود.	٨
الثاني	درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالعقود والشركات والبيع.	١٣
الثالث	درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالأسهم والسندات.	١١
الرابع	درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالبنوك والمصارف.	٩
الخامس	درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالتأمين والعلامات التجارية والملكية الفكرية.	٨
	المجموع الكلي لعبارات الأداة	٤٩

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدینتی أبها والباحة من فقه المعاملات المالية المعاصرة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات الاستبانة لمعرفة درجة التمكن على النحو التالي:

- طول الفئة = المدى / عدد الفئات.
- المدى = الفرق بين أكبر وأصغر قراءة (درجة بديل الاستجابة) / عدد بدائل الاستجابة.
- المدى = $(1-0) / 5 = 0,2$.

وبالتالي يكون سلم درجة التمكن من المعاملات المالية المعاصرة وفق المتوسطات الحسابية كما في جدول (٦):

جدول (٦)

درجة التمكن من فقه المعاملات المالية المعاصرة وفق المتوسطات الحسابية

م	المتوسطات الحسابية	درجة التمكن
١	١ - أقل من ١,٨	قليلة جداً
٢	١,٨ - أقل من ٢,٦	قليلة
٣	٢,٦ - أقل من ٣,٤	متوسطة
٤	٣,٤ - أقل من ٤,٢	مرتفعة
٥	٤,٢ - ٥	مرتفعة جداً

وسيتيم عرض نتائج الدراسة في ضوء أسئلتها وذلك على النحو التالي :

س(١-١) ما درجة التمكن من فقه المعاملات المالية المتعلقة بالنقود ؟ .

جدول (٧)

يبين درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالنقود

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن
1	أعرف معنى مصطلح النقود.	3,63	1,32	مرتفعة
2	أستطيع تحديد وظائف النقود.	3,74	1,33	مرتفعة
3	أستطيع بيان العلاقة بين قيمة النقد المعدني والورقي.	3,43	1,41	مرتفعة
4	أستطيع التفريق بين حكم ضرب النقود من الذهب والفضة وغيرهما.	3,10	1,33	متوسطة
5	أعرف حكم اختفاء النقد من السوق مع وجوده في البنوك.	2,65	1,32	متوسطة



م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن
6	أعرف أحكام تبديل قيمة النقد.	2,74	1,25	متوسطة
7	لدي القدرة على إيضاح حكم ثمنية النقود الورقية.	2,80	1,37	متوسطة
8	أعرف حكم المتاجرة بالعملات.	2,86	1,31	متوسطة
المتوسط العام لمجور: درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالنقود.				
		3,12	1,33	متوسطة

تشير نتائج جدول (٧) أن المتوسط العام لدرجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالنقود بلغ (٣,١٢) بدرجة تمكن (متوسطة) وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٢,٦٥) إلى (٣,٧٤) وتشير إلى درجة تمكن مرتفعة على (٣) عبارات، ودرجة تمكن متوسطة على (٥) عبارات. س(١-٢) ما درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمديني أيها والباحة من فقه المعاملات المتعلقة بالعقود والشركات والبيوع؟.

جدول (٨)

يبين درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالعقود والشركات والبيوع

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن
9	أعرف أنواع عقود المعاوضات.	2,46	1,38	قليلة
10	أعرف أنواع عقود التبرعات.	2,63	1,39	متوسطة
11	أعرف أنواع عقود التوثيقات.	2,29	1,34	قليلة
12	أعرف أنواع عقود المشاركات.	2,43	1,41	قليلة
13	أعرف أحكام عقود المناقصات.	2,37	1,26	قليلة
14	لدي القدرة على بيان أحكام عقود المزايدة.	2,19	1,24	قليلة
15	أستطيع التفريق بين عقد الاستصناع وعقد الإيجارة.	2,44	1,37	قليلة
16	أستطيع إيضاح أحكام العربون.	2,99	1,44	متوسطة
17	لدي القدرة على بيان حكم الضرائب على الشركات والأفراد	2,36	1,30	قليلة
18	أعرف حكم بيع الدين.	3,10	1,47	متوسطة
19	أستطيع بيان حكم شركات التسويق الهرمي.	2,11	1,33	قليلة
20	لدي إلمام بأحكام عقد التأجير المنتهي بالتمليك.	2,93	1,42	متوسطة

متوسطة	1,33	2,62	21	لدي إمام بأحكام البيع والشراء الإلكتروني.
قليلة	1,36	2,53		المتوسط العام لمحور درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالعقود والشركات والبيع.

تشير نتائج جدول (٨) أن المتوسط العام لدرجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالعقود والشركات والبيع بلغ (٢,٥٣) بدرجة تمكن (قليلة) وبمتوسطات حسابية للعبارة تراوحت من (٢,١١) إلى (٣,١٠) وتشير إلى درجة تمكن متوسطة على (٥) عبارات، ودرجة تمكن قليلة (٧) عبارات.

س(٣-١) ما درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدینتی أبها والباحة من فقه المعاملات المالية المتعلقة بالأسهم والسندات ؟

جدول (٩)

يبين درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالأسهم والسندات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن
22	أستطيع تعريف السهم في المعاملات المعاصرة.	2,81	1,38	متوسطة
23	أستطيع بيان خصائص السهم في الشركات المساهمة.	2,50	1,33	قليلة
24	لدي إمام بأنواع الشركات المساهمة.	2,57	1,36	قليلة
25	أستطيع إيضاح كيفية إخراج زكاة الأسهم.	2,86	1,44	متوسطة
26	أعرف حكم الاكتتاب في شركات الأسهم.	3,08	1,47	متوسطة
27	أستطيع إيضاح مفهوم السندات المالية.	2,45	1,37	قليلة
28	أعرف الحكم الشرعي للسندات المالية.	2,52	1,44	قليلة
29	أستطيع إيضاح خصائص السندات المالية.	2,25	1,35	قليلة
30	أستطيع التفريق بين الأسهم والسندات.	2,48	1,32	قليلة
31	لدي معرفة بكيفية إخراج زكاة السندات.	2,17	1,23	قليلة
32	لدي إمام بأحكام المضاربة في البورصات العالمية.	2,00	1,27	قليلة
	المتوسط العام لمحور: درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالأسهم والسندات .	2,52	1,36	قليلة

تشير نتائج جدول (٩) أن المتوسط العام لدرجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالأسهم والسندات بلغ (٢,٥٢) بدرجة تمكن (قليلة) وبمتوسطات حسابية للعبارة تراوحت من (٢) إلى (٣,٠٨) وتشير إلى درجة تمكن متوسطة على (٣) عبارات، ودرجة تمكن قليلة (٨) عبارات.

س(٤-١) ما درجة تمكن معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدنيتي أبها والباحة من فقه المعاملات المالية المتعلقة بالبنوك والمصارف؟

جدول (١٠)

يبين درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالبنوك والمصارف

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن
33	لدى القدرة على التفريق بين البنوك التجارية والمصارف الإسلامية.	2,79	1,41	متوسطة
34	أعرف معنى فتح الإعتماد المستندي في البنوك.	2,07	1,27	قليلة
35	أعرف حكم العمل في البنوك الربوية.	3,76	1,44	مرتفعة
36	لدى القدرة على بيان أحكام الودائع المصرفية شرعاً.	2,68	1,35	متوسطة
37	أستطيع إيضاح أحكام الجوازات المالية.	2,71	1,30	متوسطة
38	لدى القدرة على بيان أحكام الضمان البنكي.	2,39	1,32	قليلة
39	أعرف أحكام الصرف في البنوك المعاصرة.	2,37	1,29	قليلة
40	لدى القدرة على بيان أحكام الفوائد البنكية.	2,86	1,42	متوسطة
41	أستطيع إيضاح أحكام البطاقات الائتمانية.	2,87	1,43	متوسطة
	المتوسط العام لمحور: درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالبنوك والمصارف.	2,72	1,36	متوسطة

تشير نتائج جدول (١٠) أن المتوسط العام لدرجة التمكن من أحكام المعاملات المتعلقة بالبنوك والمصارف بلغ (٢,٧٢) بدرجة تمكن (متوسطة) وبمتوسطات حسابية للعبارة تراوحت من (٢,٠٧) إلى (٢,٧٩) وتشير إلى درجة تمكن متوسطة على (٥) عبارات، ودرجة تمكن قليلة (٣) عبارات.

س(٥-١) ما درجة تمكن معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدنيتي أبها والباحة من فقه المعاملات المالية المتعلقة بالتأمين والعلامات التجارية والملكية الفكرية ؟

جدول (١١)

يبين درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالتأمين والعلامات التجارية والملكية الفكرية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن
42	أستطيع إيضاح أحكام التأمين التعاوني.	2,80	1,46	متوسطة
43	أستطيع إيضاح أحكام التأمين التجاري.	2,61	1,41	متوسطة
44	أستطيع إيضاح أحكام التأمين على الحياة.	2,75	1,50	متوسطة
45	أستطيع إيضاح أحكام الاسم التجاري.	2,48	1,29	قليلة
46	أستطيع إيضاح أحكام الترخيص التجاري.	2,40	1,28	قليلة
47	أستطيع بيان أحكام العلامة التجارية.	2,48	1,38	قليلة
48	أعرف أحكام حق التأليف.	2,61	1,51	متوسطة
49	أعرف أحكام براءة الاختراع.	2,98	1,48	متوسطة
	المتوسط العام لمحور: درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالتأمين والعلامات التجارية والملكية الفكرية.	2,64	1,41	متوسطة

تشير نتائج جدول (١١) أن المتوسط العام لدرجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالتأمين والعلامات التجارية والملكية الفكرية بلغ (٢,٦٤) بدرجة تمكن (متوسطة) وبمتوسطات حسابية للعبارة تراوحت من (٢,٤٠) إلى (٢,٩٨) وتشير إلى درجة تمكن متوسطة على (٥) عبارات، ودرجة تمكن قليلة (٣) عبارات.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التمكن من فقه المعاملات المالية المعاصرة

للمحاور الرئيسية ومحاور الأداة ككل

م	المحور	المتوسط الحسابي العام المعياري	الانحراف المعياري	درجة التمكن
١	المتوسط العام لمحور: درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالنقود.	3,12	1,33	متوسطة
٢	المتوسط العام لمحور درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالعقود والشركات والبيوع.	2,53	1,36	قليلة
٣	المتوسط العام لمحور: درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالأسهم والسندات .	2,52	1,36	قليلة
٤	المتوسط العام لمحور: درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالبنوك والمصارف.	2,72	1,36	متوسطة
٥	المتوسط العام لمحور: درجة التمكن من فقه المعاملات المتعلقة بالتأمين والعلامات التجارية والملكية الفكرية.	2,64	1,41	متوسطة
	محاور الأداة ككل	2,68	1,36	متوسطة

تشير نتائج جدول (١٢) أن المتوسط العام لدرجة التمكن من فقه المعاملات المالية ككل بلغ (٢,٦٨) بدرجة تمكن (متوسطة) وبمتوسطات حسابية للمحاور تراوحت من (٢,٥٢) إلى (٣,١٢) وتشير إلى درجة تمكن متوسطة على (٣) محاور، ودرجة تمكن قليلة (٢) محاور.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات: (مكان العمل - سنوات الخبرة)؟

أولاً: المقارنة حسب مكان العمل:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في جدول (١٣) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الأداة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدنيتي أبيها والباحة من فقه المعاملات المالية المعاصرة، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد العينة على الأداة المعاملات المالية المعاصرة ومحاوره تعزى لمكان العمل كما في جدول (٧)، وبعبارة أخرى فإن درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدنيتي أبيها والباحة من فقه المعاملات المالية المعاصرة لم تختلف باختلاف مكان عملهم.

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) تبعاً لمتغير مكان العمل

المحور المدينة	العدد	المتوسط الحسابي	الإحراف المعياري	ت	درجات الحرية	الدلالة
الأداة ككل الباحة	40	126,73	47,78	-,747	82	457,
المعاملات المالية المعاصرة	44	135,14	54,75	-,752	81,872	454,
النقود الباحة	40	24,68	8,08	-,261	82	795,
أبها	44	25,18	9,54	-,263	81,606	793,
العقود الباحة	40	30,93	13,73	-1,174	82	244,
أبها	44	34,70	15,60	-1,181	81,920	241,
الأسهم الباحة	40	26,48	12,62	-,828	82	410,
والسندات	44	28,80	13,00	-,829	81,631	409,
البنوك الباحة	40	24,05	9,35	-,388	82	699,
والمصارف	44	24,91	10,79	-,391	81,820	697,
التأمين الباحة	40	20,60	9,32	-,446	82	656,
والعلامات التجارية والملكية الفكرية	44	21,55	10,02	-,448	81,951	655,

تشير نتائج جدول (١٣) أن قيم (ت) تراوحت من () إلى () وجميع هذه القيم غير دالة إحصائياً مما يعني عدم فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير مكان العمل.

ثانياً: المقارنة حسب سنوات الخبرة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي كما هو موضح في جدول (١٤) والذي يشير إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الأداة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدينتي أبها والباحة من فقه المعاملات المالية المعاصرة ومحاوره.

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخبرة	المحور
55,44	109,67	15	أقل من عشر سنوات	الأداة ككل
51,57	134,41	37	من ١٠ سنوات الى اقل من ٢٠ سنة	المعاملات المالية المعاصرة
48,21	137,41	32	أكثر من ٢٠ سنة	
9,63	19,73	15	أقل من عشر سنوات	
8,56	24,78	37	من ١٠ سنوات الى اقل من ٢٠ سنة	النقود
7,84	27,56	32	أكثر من ٢٠ سنة	
16,04	27,80	15	أقل من عشر سنوات	العقود
14,66	33,30	37	من ١٠ سنوات الى اقل من ٢٠ سنة	
14,21	34,84	32	أكثر من ٢٠ سنة	
13,40	23,73	15	أقل من عشر سنوات	الأسهم والسندات
12,69	28,54	37	من ١٠ سنوات الى اقل من ٢٠ سنة	
12,70	28,56	32	أكثر من ٢٠ سنة	
10,85	20,27	15	أقل من عشر سنوات	البنوك والمصارف
9,95	25,41	37	من ١٠ سنوات الى اقل من ٢٠ سنة	
9,67	25,44	32	أكثر من ٢٠ سنة	
9,96	18,13	15	أقل من عشر سنوات	التأمين والعلامات التجارية والملكية الفكرية
10,11	22,38	37	من ١٠ سنوات الى اقل من ٢٠ سنة	
8,92	21,00	32	أكثر من ٢٠ سنة	

وللتأكد من دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وكانت نتائجه كالتالي:

جدول (١٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الأداة ككل	بين المجموعات	8567,589	2	4283,794	1,646	199,
	داخل المجموعات	210807,971	81	2602,568		
	المجموع	219375,560	83			
المعاملات المالية المعاصرة	بين المجموعات	627,624	2	313,812	4,352	016,
	داخل المجموعات	5841,079	81	72,112		
	المجموع	6468,702	83			
التقود	بين المجموعات	516,890	2	258,445	1,190	310,
	داخل المجموعات	17594,348	81	217,214		
	المجموع	18111,238	83			
العقود	بين المجموعات	285,955	2	142,977	870,	423,
	داخل المجموعات	13309,998	81	164,321		
	المجموع	13595,952	83			
الأسهم والسندات	بين المجموعات	327,273	2	163,636	1,635	201,
	داخل المجموعات	8107,727	81	100,095		
	المجموع	8435,000	83			
البنوك والمصارف	بين المجموعات	192,802	2	96,401	1,037	359,
	داخل المجموعات	7532,436	81	92,993		
	المجموع	7725,238	83			
التأمين والعلامات التجارية والملكية الفكرية	بين المجموعات	192,802	2	96,401	1,037	359,
	داخل المجموعات	7532,436	81	92,993		
	المجموع	7725,238	83			

تشير نتائج جدول (١٥) أن قيم (ف) تراوحت من (٠,٨٧٠) إلى (٤,٣٥٢) وهذه القيم دالة إحصائياً فقط في المحور الثاني (التقود) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة في المحور الثاني فقط. ولتحديد اتجاهات الفروق تم استخدام اختبار شيفيه وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٦)

نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق في المحور الثاني (النقود) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسطات الحسابية	أقل من عشر سنوات	من ١٠ سنوات الى أقل من ٢٠ سنة	أكثر من ٢٠ سنة
أقل من عشر سنوات	١٩,٧٣	-	*٥,٠٥	*٧,٨٣
من ١٠ سنوات الى أقل من ٢٠ سنة	٢٤,٧٨	-	-	٢,٧٨
أكثر من ٢٠ سنة	٢٧,٥٦	-	-	-

• توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

تشير نتائج اختبار شيفيه أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدرجة تمكن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمدینتی أبها والباحة من فقه المعاملات المالية المعاصرة التي تتعلق بالنقود كانت بين سنوات الخبرة أقل من عشر سنوات وكل من ١٠ سنوات الى أقل من ٢٠ سنة، ومن ٢٠ سنة فأكثر. والفروق لصالح سنوات الخبرة الكبيرة (من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة، ومن ٢٠ سنة فأكثر).

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يورد الباحث التوصيات التالي:

- تضمين مقررات إعداد معلمي التربية لأحكام القضايا الفقهية المعاصرة عامة وفقه المعاملات المالية المعاصرة على وجه الخصوص .
- إدراج فقه المعاملات المالية المعاصرة ضمن برامج تدريب معلمي التربية الإسلامية.
- تنشيط البحث العلمي من قبل الباحثين في المجال الشرعي للبحث في فقه المعاملات المالية المعاصرة.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث القيام بالدراسات التالية:

- إجراء دراسة مماثلة عن درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية القضايا الفقهية المعاصرة الأخرى (الطبية: السياسية: الأحوال الشخصية :.... الخ).
- إجراء دراسة تبين أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية فقه المعاملات المالية لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.
- إجراء دراسة مماثلة عن درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من المعاملات المالية المعاصرة.

المراجع:

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- ابن ماجة، محمد بن يزيد (د.ت) سنن ابن ماجه، تحقيق، عبدالباقى، محمد فؤاد. دار إحياء الكتب العربية. القاهرة، مصر.
- ٣- ابن منظور، محمد بن مكرم (١٤١٤) لسان العرب ط٣. دار صادر. بيروت. لبنان .
- ٤- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٩٩٣ م) صحيح البخاري، تحقيق البغا، مصطفى ديب، ط٥. دار ابن كثير، دمشق، سوريا.
- ٥- الخثلان (٢٠١٢ م) فقه المعاملات المالية المعاصرة . ط٢. دار الصميعة للنشر والتوزيع. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- ٦- ابن القيم. محمد بن أبي بكر (١٩٩١ م) إعلام الموقعين عن رب العالمين. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- ٧- بهجت، عامر بن محمد (٢٠١١ م) مقررات فقه القضايا المعاصرة بين الواقع والمأمول، مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٨- الرفاعي، حسن محمد (٢٠١٥) تطوير فقه المعاملات وفق المستجدات المعاصرة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية. مج٢٣. ١٤٠٦.
- ٩- شادية تمام، وآخرون (٢٠١٣) التنمية المهنية للمعلم. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٢٤، ٩٤٤.
- ١٠- شبير، محمد عثمان (٢٠٠٧ م) (أ) المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي. ط٦. دار النفائس. عمان. الأردن.
- ١١- شبير، محمد عثمان (٢٠١٠ م) (ب) المدخل إلى فقه المعاملات المالية. ط٢. دار النفائس. عمان. الأردن.
- ١٢- الصاعدي، عبدالرحيم مطر، والسلطان، صالح بن محمد (٢٠١٤ م) الفروق في المعاملات المالية المعاصرة. رسالة ماجستير. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة القصيم.
- ١٣- العبادي، عبدالسلام (١٩٧٥ م) الملكية في الشريعة الإسلامية. ط١. مكتبة الأقصى الأردن .
- ١٤- عبدالحميد، أحمد ربيع (٢٠٠٠) التنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. ٨٨٤.
- ١٥- القحطاني، ثابت سعيد (٢٠٠٩ م) مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراستها. أطروحة دكتوراه. كلية التربية. جامعة أم القرى.

- ١٦- قلعه جي، محمد رواس (٢٠٠٢م) المعاملات المالية في ضوء الفقه والشريعة. ط٢. دار النفائس. بيروت. لبنان.
- ١٧- قلعه جي، محمد رواس، وقتيبي، حامد صادق (١٩٨٨م) معجم لغة الفقهاء. ط١. دار النفائس. بيروت. لبنان.
- ١٨- المالكي، عدنان بخيت (٢٠٠٨م) تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة، رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.
- ١٩- مسلم، مسلم بن الحجاج (١٩٥٥م) صحيح مسلم. تحقيق، عبد الباقي، محمد فؤاد. مطبعة عيسى البابي. القاهرة. مصر.
- ٢٠- موسى (٢٠١١م) تدريس فقه القضايا المعاصرة في المرحلة الجامعية: خطة تدريس مقترحة لجامعة الإمام. مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٢١- النجار (٢٠١٥م) مدى تضمين محتوى الفقه الفرعي الشرعي في المرحلة الثانوية القضايا الفقهية المعاصرة وتصور مقترح لإثرائها. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

المراجع العربية مترجمة:

- The Holy Quran
Sunan Ibn Majah by Muhammad ibn Yazid (d.t.), edited by Muhammad Fuad Abdul Baqi. Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyyah. Cairo, Egypt.
- Lisan al-Arab by Muhammad ibn Manzur (1414), 3rd edition. Dar Sader. Beirut, Lebanon.
- Sahih al-Bukhari by Muhammad ibn Ismail (1993), edited by Mustafa Dib al-Baghdadi, 5th edition. Dar Ibn Kathir, Damascus, Syria.
- Fiqh al-Mu'amalat al-Maliyah al-Mu'asirah (Contemporary Fiqh of Financial Transactions) by Al-Khalthan (2012), 2nd edition. Dar al-Samii'i for Publishing and Distribution. Riyadh, Saudi Arabia.
- I'lam al-Muwaqqi'een 'an Rabb al-'Alameen (Informing the Signers about the Lord of the Worlds) by Muhammad ibn Abi Bakr al-Qayyim (1991), 1st edition. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah. Beirut, Lebanon.
- Muqarrarāt Fiqh al-Qudāyā al-Mu'asirah Bayna al-Waqi' wa al-Ma'mūl (Decisions of Contemporary Jurisprudence between Reality and Hope) by Amer bin Muhammad Bahij (2011). Research Excellence Center in Fiqh of Contemporary Issues, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

- Tatwir Fiqh al-Mu'amalat Wafaqa al-Mustajaddat al-Mu'asirah (Developing Fiqh of Transactions According to Contemporary Updates) by Hasan Muhammad al-Rafa'i (2015). Journal of the Islamic University for Islamic Studies. Vol. 23, No. 1.
- al-Tanmiyah al-Mahnawiyah lil-Mu'allim (Professional Development for Teachers) by Shadia Tamam and others (2013). Journal of the Faculty of Education, Beniha University. Vol. 24, No. 94.
- al-Mu'amalat al-Maliyah al-Mu'asirah fi al-Fiqh al-Islami (Contemporary Financial Transactions in Islamic Jurisprudence) by Muhammad Uthman Shabbir (2007), 6th edition. Dar al-Nafais. Amman, Jordan.
- al-Mudkhal ila Fiqh al-Mu'amalat al-Maliyah (Introduction to Fiqh of Financial Transactions) by Muhammad Uthman Shabbir (2010), 2nd edition. Dar al-Nafais. Amman, Jordan.
- al-Furuq fi al-Mu'amalat al-Maliyah al-Mu'asirah (Differences in Contemporary Financial Transactions) by Abdulrahman Matar al-Sa'idi and Saleh bin Muhammad al-Sultan (2014). Master's thesis. College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University.
- al-Milkiyah fi al-Shari'ah al-Islamiyah (Ownership in Islamic Law) by Abdulslam al-'Abbadi (1975), 1st edition. Maktabat al-Aqsa. Jordan.
- al-Tanmiyah al-Mahnawiyah lil-Mu'allim Athna'a al-Khidmah (Professional Development for Teachers During Service) by Ahmad Rabi' Abdul Hamid (2000). Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University. No. 88.
- Madà Tanasul Muqarrarāt al-Fiqh bi al-Marhalih al-Mutawasitah lil-Qudāyā al-Fiqhiyah al-Mu'asirah wa Atjahaat al-Talabah Nuju Draasatha (The Extent to Which the Fiqh Curricula in the Intermediate Stage Deal with Contemporary Jurisprudential Issues and Students' Trends Towards Studying Them) by Thabit Saeed al-Qahtani (2009). PhD thesis. College of Education. Umm Al-Qura University.
- al-Mu'amalat al-Maliyah fi Daw' al-Fiqh wa al-Shari'ah (Financial Transactions in the Light of Fiqh and Sharia) by Muhammad Rawas Qal'aji (2002), 2nd edition. Dar al-Nafais. Beirut